

- مقال عن الفنان فرج عبو في مجلة الصياد اللبنانية 25 كانون الثاني 1972م. عن معرضه بالعاصمة بيروت في جالري ون. بقلم رياض فاخوري



نص المقال في مجلة الصياد اللبنانية ، عن معرض فرج عبو في بيروت جالري ون، 1972م. (الوثيقة من ممتلكات عائلة الفنان).

نص المقال:

فرج عبو يرى جذور التجريد في الغرب

بيروت تريحه . تعيش في عينيه . جاءها هذه السنة بمجموعة من زيتياته وعرضها في غاليري واحد ، شارع البطريركية . فرج عبو (مواليد الموصل ١٩٢١) يرى أن اللوحة عنده حس ، ثم فكرة ، ثم اسلوب ، ثم لون. لذلك ترى ان عناصر لوحته تسبح في التجريد وفي المساحات الملونة الهندسية . ومن هنا تبدو اعمانه اجساما او سطوحا متحركة في الفضاء . والفضاء هو الفراغ.

*** لكن كيف ينظر فرج عبو الى تطور اللون عنده ؟ يقول :**

في واقع الحال ، توجد بديهية في ظاهرة الضوء ، وهي أن كل شيء يقع تحت النظر في الطبيعة يبدو ملونا . ومن هذا المبدأ ، تنطلق فكرة وضع الالوان الفنية جمالياً.

*** واللون بحد ذاته ؟**

انه جزء مساند للفكرة والخط والواقع لكن لا يوجد خط بلا لون ، لان كل خط مصدره اللون ، ومعاملة الفكرة في التشكيل تستند الى مساحة اللون في الفراغ . غير أن حركة اللون في الفراغ هي العامل الجذري لصياغة الهيئة في الفنون عامة .

*** هل التجريد دلالة ؟ واذا كان اللون حركة في التجريد ؟**

يكون مدلولاً تشكيمياً له جوانب متعددة. منها العاطفة ، ومنها السطوح والابعاد . وفي التجريد يكون اللون ذا قوام ايقاعي موسيقي يحرك العاطفة لدى المشاهد.

الدلالة على مسالك انسانية غير منظورة فكرياً وحسياً ، لكنها تقع في نطاق رؤى الفنان و ابرازها باسلوب جمالي تتحسس فيه نوازع الانسان الدفينة .

ومن هنا يختلف الحكم في الاعمال الفنية (التجريد) بين مشاهد واخر ، ولا يمنع ذلك ان يكون استناد التجريد الى جذور حضارية ، تراثية ، بعيدة ، متطورة ، في اسلوب يتفق مع العصر.

لكن الاسترسال وراء التجريد استرسال وراء المطلق . وهكذا يبدو التجريد عندك ابعادا شرقية : حروف ، زخارف ، فضاءات ضوئية مشرقة . ان كل عملية تجريدية تنحى الى المطاق في اعتقادي ويجب ان يكون لها طريق ممهّد حتى تصل اليه . وهذه مسالك جوهرية يتفق فيها الفن ويتباين عندها الفنانون .

فالعصر الحديث يتميز بتجريدية مستندة أما الى تراث حضاري واما الى تراث علمي . واقول في ذلك أن اكتشاف القمر أمر مطلق في الفضاء ، ولكن طريقه سالكة بصاروخ محدد صغير . فالمطلق هنا له مسالك ، وهذه المسالك التجريد عندي مستندة الى تراثنا الشرقي كينبوع وسالكة عمليات معاصرة يقبلها كل انسان في العالم .

*** التجريد والتراث العربي والتجاني الى التجريد هو لامرين :**

اولاً ، اصبح فني وحسي وذوقي في مجال التجريد امراً محتوماً .

ثانيا ، الذي حفزني على التجريد والتراث العربي، هو أن الزخرفة والخط والسجاد ، وكل ما يقع تحت نظرنا من تشكيل عربي هو حتما ينتمي الى حيز التجريد المبسط ، اي الزخرفة . وقليل من فننا ينتمي الى التشكيل الحياتي . وعليه ذكرت بان هذا التجريد المبسط يمكن تطويره وتركيبه باسلوب يخرج من محليته الى مدارك اوسع وهي مدارك المساهمة في الحضارة الانسانية المعاصرة لكن اذا ربطنا التجريد بالزخرفة ، نكون قد نفينا واقع الحضارة العربية التعبيرية الدقيقة الزخرفة العربية هنا تطورها بالتجريد ولا ننفيناها ، بل نؤكد عليها ، وعلى جذورها ، ان المشاهدين الاجانب ، حينما رأوا هذه الاعمال ، قالوا انها اعمال شرقية تجريدية مربوطة بالتراث العربي .

***تأثيرات مشابهة . هل كلامك يعني أن مقياس التجريدية الشرقية ، الغرب ؟**

الحقيقة ، ليس الغرب - بل المفهوم التشكيلي الغربي وتأثيراته العالمية على كل الفنون التشكيلية المعاصرة . مثلا نجد أن الموسيقى الغربية لها قوة تمييز في تركيبها بواسطة اسسها المعول عليها في النوتة ، بينما الموسيقى العربية على الغالب سمعية.

ان ذلك ليس عيبا ، لا في العربية أو في الغربية ، بل أن تسجيل التراث الغربي كان قويا لانه مثبت برموز عالمية. فالفنون التشكيلية المعاصرة ، من هذه الناحية ، لها تأثيرات مشابهة لما هو موجود في مناحي الموسيقى وذلك لا يعني أن الغرب هو الاساس فقط، بل أن الاسس التي أتت من الغرب تساعد ، من بعض الوجوه ، على تطوير الفنون المعاصرة عامة ، ومن جملتها فنوننا العربية . في حال اسبقية الغرب في التجريد المعاصر ، يعني نفي الزخرفية العربية القديمة . بمعنى اننا في حال قولنا عن الزخرفة انها تجريد اللون والحركة والايقاع ننفي عنها صفة التجريد ونربطها باطار زمني وتاريخي معين .

الزخرفة العربية لا تنفي التجريد ، لكنها في نطاق تجريدي معين ذات أسلوبية معينة . أما العالمية المعاصرة فهي منطلقة من مسالك واسعة غير محدودة في اساليبها ، رغم انها تنزع الى الناحية الفكرية من جهة ، والفلسفة المعاصرة من جهة اخرى . أي بعبارة أوضح ، ان التجريد المعاصر له جذور حضارية في الشرق والغرب، كل حسب مسالكه وأساليبه وتتحكم فيه الفلسفة الجمالية المعاصرة للامم.

- مجلة مكازين اللبنانية تنشر خبراً عن معرض الفنان العراقي فرج عبو أنعمان في جاليري ون باللغة الفرنسية، العدد 839، في 18 كانون الثاني 1972.



نص خبر مجلة مكازين اللبنانية عن معرض الفنان التجريدي العربي فرج عبو أنعمان 18 كانون الثاني 1973م. (الوثيقة من ممتلكات عائلة الفنان).

نص الخبر:

أصبح الفن عالمياً في جاليري وان. حيث يضم هذا المعرض حالياً الرسام العراقي فرج عبو. من وحي عراقي بحت ، ولا تزال أعماله مرتبطة ببعض جوانبها بالحركة الأوروبية. وتنقسم اللوحات الى ثلاث مجموعات تتميز عن بعضها البعض وفقاً لأنشائية الأعمال التي وضعها الفنان. أول مجموعة تنتمي لأسلوب تكوينات السجاد العربي وهي ذات ألوان متضادة وباهرة. والمجموعة الثانية مستلهمة من الخط الكوفي بألوان أكثر رزانة وهي أيضاً رائعة. والمجموعة الأخيرة تحاكي العمارة العربية، ذات الألوان الشاحبة الرصينة والخطوط بسيطة.

يرى فرج عبو أن الألوان هي وسيلة للوصول الى الفكرة في توظيفها بأصولها، أو تبايناتها ، او تدرجات الباستيل. ومن إلهام شرقي بحت ، تطور عبو في الأرابيسك حتى وصل إلى التجريد. فقد توصل

هذا الأستاذ في أكاديمية الفنون الجميلة أخيراً إلى التكعيبية ، وهي تكعيبية خاصة به إلى حد كبير لا يغيب عنها الذوق العربي.

- مقال في جريدة الحياة البيروتية عدد 8401، السبت 12/13/1973م. عن معرض الفنان فرج عبو في بيروت قاعة جاليري ون، لبنان 1973م.



نص مقال في جريدة الحياة البيروتية ، عن معرض فرج عبو ، عدد 8401، السبت 12/13/1973م.

نص المقال:

مع لوحات العراقي عبو في جاليري ون .

في 16 الشهر الجاري يفتتح الرسام العراقي فرج عبو معرضه الفني الخامس في غاليري ون (شارع البطريركية) والفنان عبو تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٠ ثم كان تخرجه من اكااديمية الفنون الجميلة بروما عام ١٩٥٤ (درجة اولى) وهو عضو مؤسس لجماعة الفنانين العرب روما ، وكذلك جمعية الفنانين العراقيين. وعضو في جماعة بغداد للفن الحديث ، و عدا استمراره الاشتراك بمعارض الجمعية والجماعة السنوية كان له معارض عدة في العراق وفي الخارج. وبالتالي فهو قد درس فن الرسم ايضا في عدة معاهد بالعراق وحاليا يقوم بتدريس الرسم في أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد كاستاذ مساعد. ولمناسبة استعداده لاقامة معرضه الفردي الخامس نورد ما حاء في مقدمة المنشورة التي وزعت لمناسبة معرضه وهي تتحدث عن أعماله وعن اتجاهاته الفنية وهي تفيد: " لقد راح فرج عبو يتطور لمدة سنوات في اتجاه ربما كان حتميا عليه أن ينتهي الى التجريد، غير أن طفرته الأخيرة في التجريد جريئة جداومغامرة، حتى يندش لها كل الذين يعرفون أعماله الفنية. ان الصلات بأعماله السابق يمكن تقصيصها احيانا بتأيفه الهندسية الاساسية، غير ان انطلاقه في اللون المحض والشكل البحث اضى على عمله طاقة فهو دائب منذ سنوات ثلاث على معاملة الرؤية كتجربة في اللون والضوء . وغدت كل لوحة لديه محاولة مجددة لمعالجة حالة من حالات الضوء أو الجو وسواء اكانت تلك نبرة باهرة أو قائمة مكتومة وقعها في الاغلب دينامي . لم يكن الفنان يوما على هذا القدر من الافصاح ، ولعله مما يلفت النظر انه لم يحقق الايصال الا عندما تخلق الرسم التشبيهي. وفي محاولته الأخيرة أعاد الزخم لتعبيره ولئن يشكك البعض في أصالة هذا كله، فان جهد الفنان المتواصل وإصراره الدائب ما يدل على تفحصه الدقيق لنوازعه الأبداعية. والنتيجة هي هذا التمجيد الحسي للحياة وتمجيد الحياة في التحليل الأخير هو وظيفة الفن الحقيقية.